



السيدة حميدة المغربية عليها السلام والدة الإمام موسى الكاظم عليه السلام

المولود المبارك:

عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبدالله (ع) في السنة التي ولد فيها ابنه موسى (ع) ، فلما نزلنا الأبواء، وضع لنا أبو عبدالله (ع) الغداء، ولأصحابه ، وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة: أن الطلق قد ضربني ، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابتك هذا .

فقام أبو عبدالله (ع) فرحاً مسروراً، فلم يلبث أن عاد إلينا حاملاً عن ذراعيه ، ضاحكاً سنه ، وقال: وهب الله لي غلاماً ، وهو خير من برا الله (أي خلق الله من العدم) ، وقد أخبرتني حميدة بأمر كنت أعلم به منها ، حيث ذكرت أنه لما وقع من بطنها ، وقع واضعاً يديه على الأرض ، رافعاً رأسه إلى السماء ، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله (ص) ، وأمانة الإمام (ع) من بعده .

أولادها:

رزقها الله تعالى من الإمام الصادق (ع) الإمام موسى (ع) وإسحاق ومحمد وفاطمة .

فقهها وروايتها:

كانت السيدة حميدة فقيهة بمذهب أهل البيت (ع) وكان الإمام الصادق (ع) يرجع النساء إليها في تعلم الأحكام الشرعية والسؤال عن المسائل الفقهية وكانت (ع) من رواة أحاديث أئمة أهل البيت (ع) .

تزويج ابنتها:

كانت السيدة حميدة (ع) ذات مكانة عالية عند أهل البيت (ع) ، وقد اهتمت بأمر تزويج ولدها الإمام موسى الكاظم (ع) وهي التي اشتهرت السيدة نجمة (تكنم) والدة الإمام الرضا (ع) لولدها وزوجته منه بأمر الإمام الصادق (ع) .

نسبها:

هي السيدة حميدة المغربية (البربرية) بنت صاعد البربري ولقبها لؤلؤة، وقد لقبها الإمام الباقر (ع) بالمحمودة ، حيث قال لها: أنت حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، ولقبها الإمام الصادق (ع) بالمصفاة من الأندلس والسيدة حميدة من أهل بربر، وقيل: إنها أندلسية كانت (ع) من المتقيات الثقات، وكانت الملائكة تحرسها، كما كان الإمام الصادق (ع) يرسلها مع أم فروة لقتضاء حقوق أهل المدينة، وكانت من أشرف العجم .

قصة زواجها:

تتضمن قصة زواجها كرامات عديدة، حيث ورد أن ابن عكاشة بن محصن الأسدي دخل على أبي جعفر (ع) وكانت بين يديه صرة مختومة فقال له: لأي شيء لا تزوج أبا عبدالله (ع) فقد أدرك التزويج ؟ فقال: سيجيء نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية. ولما أتى ذلك اليوم أخبرهم به أبي جعفر (ع) فذهبوا لشراء الجارية فوجدوا النخاس قد باع ما عنده إلا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى ، فقالوا له: بكم تباع هذه الجارية المتماثلة؟ قال: بسبعين ديناراً. قالوا له: نشترينا منك بهذه الصرة ولا تسدري ما فيها، فنكحها ووزنوها فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص. فأخذوها وأدخلوها على أبي جعفر (ع) وجعفر (ع) قائم عنده، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال لها ما اسمك؟ قالت حميدة، فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة، وسألها إن كانت بكر أم ثيب؟ فقالت: بكر. فقال (ع) يا جعفر خذها إليك، فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر (ع) .